



مجلة الإدارة والاقتصاد Journal of Administration & Economics

Mustansiriyah
University

College of
Administration &
Economics

P-ISSN: 1813 - 6729

E-ISSN: 2707-1359

ممارسات المحاسبة الإبداعية ومدى تأثيرها على ثروة المساهمين في المصارف التجارية

حيدر عبدالحسين حميد المستوفي

قسم الدراسات الاقتصادية، مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، الجامعة المستنصرية، بغداد العراق.

Email: dr.haider.almustawfi@uomustansiriyah.edu.iq , ORCID: / <https://orcid.org/0000-0001-6050-5359>

معلومات البحث

تواريخ البحث:

تاريخ تقديم البحث: 2023 / 12 / 24

تاريخ قبول النشر: 2024 / 2 / 18

عدد صفحات البحث 25 - 35

الكلمات المفتاحية:

المحاسبة الإبداعية، ثروة المساهمين، التقارير المالية، الوحدات الاقتصادية، نموذج Beneish .

المراسلة:

أسم الباحث: حيدر عبدالحسين حميد المستوفي

Email:

dr.haider.almustawfi@uomustansiriyah.edu.iq

المستخلص

ان من ابرز الأسباب التي جعلت إدارات الوحدات الاقتصادية تمارس المحاسبة الإبداعية في الشركات (إدارة الأرباح، تمهيد الدخل، التمويل خارج الميزانية) وهذا يحقق تأثيراً إيجابياً ينعكس على سمعة الشركة في السوق يؤدي إلى تحسين القيم المالية لثروة المساهمين وقيم الوحدة الاقتصادية والبحث عن الأرباح في وقت يصعب فيه تحقيق أرباح وعكس صورة غير حقيقية عن البيانات المالية لتلك الشركات مما يؤدي إلى انهيار الشركات في وقت لاحق وحوادث العديد من الانهيارات والفضائح المالية كما حدث في العديد من الشركات الاقتصادية الكبرى كما في (Enron و Harkin و WorldCom)) وغيرها، وعليه جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على مختلف هذه الممارسات المستخدمة للتلاعب بالقوائم المالية وكذلك التطرق للدوافع التي تسعى الإدارة للجوء إليها وبيان الهدف منها وبيان تأثير هذه الممارسات في ثروة المساهمين.

يهدف البحث إلى تسليط الضوء على ممارسات المحاسبة الإبداعية وبيان الدوافع التي تسعى إدارة الوحدات الاقتصادية لتحقيقها، وتوضيح مفهوم وأهمية ثروة المساهمين في الوحدات الاقتصادية، وقد توصل البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمها إن ممارسات المحاسبة الإبداعية تقوم بالتلاعب بالأرقام المالية من خلال الاستفادة من الثغرات والمرونة الموجودة في القوانين والمعايير المحاسبية المعتمدة في اختيار بدائل القياس، وإن ممارسات المحاسبة الإبداعية ممكن أن تؤثر سلباً أو إيجاباً في ثروة المساهمين الأمر الذي يفسر انخفاض أغلب القيم السوقية والقيم الاقتصادية المضافة، كما قدم البحث مجموعة من التوصيات أهمها خفض مجال اختيار البدائل والمعالجات المحاسبية عن طريق تقليل من عدد البدائل والمعالجات المتاحة أو تحديد الظروف التي يمكن أن تستخدم فيها كل معالجة.

1. المقدمة

ان الهدف الرئيس لإدارة الوحدات الاقتصادية يتمثل في إدارة أموال المستثمرين بكفاءة للمحافظة على أصول الأموال المستثمرة من ناحية وتعظيمها من ناحية أخرى، ولتحقيق هذا الهدف اتخذت إدارات الوحدات الاقتصادية من ممارسات المحاسبة الإبداعية طرقاً تحاول من خلاله إرضاء المستثمرين وتحسين صورة التقارير المالية، وعليه فإن مشكلة البحث في أساليب المحاسبة الإبداعية لها تأثير على ثروة المساهمين للوحدات الاقتصادية وتضليل المساهمين والمستفيدين للقوائم المالية عن الوضع الحقيقي للوحدات الاقتصادية.

2. أهمية البحث :

تبرز أهمية البحث في جانبين إذ يمثل: الجانب الأول الجانب النظري الذي يوضح ممارسات المحاسبة الإبداعية وثروة المساهمين، وبيان مدى تأثير هذه الممارسات في ثروة المساهمين، بينما يمثل الجانب الثاني الجانب التطبيقي من خلال الكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية فضلاً عن قياس ثروة المساهمين في الوحدات الاقتصادية.

3. أهداف البحث:

يقوم البحث على تحقيق الأهداف الآتية:

- أ- التعرف على مفهوم المحاسبة الإبداعية والعوامل المؤثرة في توجهات إدارات الوحدات الاقتصادية لممارسة أساليب المحاسبة الإبداعية وقياس أثر تلك العوامل.
- ب- معرفة دور المحاسبة الإبداعية في تعظيم الأرباح في الوحدات الاقتصادية.
- ج- معرفة تأثير قرار الاستثمار على تعظيم ثروة المساهمين.
- د- التعرف على أثر العلاقة بين المحاسبة الإبداعية وتعظيم الأرباح على القيمة السوقية للسهم.
- هـ- بيان تأثير ممارسات المحاسبة الإبداعية في ثروة المساهمين.

4. المفاهيم النظرية

1.4. ممارسات المحاسبة الإبداعية.

1.1.4. مفهوم وتعريف المحاسبة الإبداعية:

هناك اتجاهين للفلسفة الخاصة بممارسات المحاسبة الإبداعية يتمثل الأول بالاتجاه القانوني إذ يصادق عليه مراقب الحسابات من خلال الاستفادة من الثغرات في القوانين والخيارات المتاحة في المعايير المحاسبية المعتمدة، أما الثاني فيتمثل بالاتجاه غير القانوني والذي يصادق عليه مراقب الحسابات وينتج من التلاعب والتحرير في الأرقام المحاسبية لإظهارها بما يفضل ان تكون عليه وليس ما يجب ان تكون عليه لتحقيق مصلحة بعض أصحاب المصالح في الوحدة الاقتصادية [14] ، ونقلا عن بعض الكتاب تقوم إدارة الوحدات الاقتصادية من أجل تحسين مركزها المالي أو ربحيتها أو كلاهما وذلك من خلال استغلال الثغرات الموجودة في أساليب التدقيق الخارجي أو الاستفادة من البدائل المتعددة والمتاحة عند تطبيق السياسات المحاسبية، فيما يخص أساليب القياس أو أساليب الإفصاح المتبعة عند أعداد القوائم المالية مما قد يؤثر سلبا على نوعية الأرقام التي تظهرها تلك القوائم سواء بالنسبة للأرباح أو للمركز المالي ومن ثم على مصداقية النسب المالية [8] .

قد اختلف الكتاب والباحثون حول تعريف المحاسبة الإبداعية إذ ظهرت تعاريف عديدة منها: هي ممارسات جديدة معقدة ومبتكرة يقوم من خلالها المحاسبين باستخدام معرفتهم بالقواعد والقوانين المحاسبية لمعالجة الأرقام المسجلة في حسابات الوحدة الاقتصادية أو التلاعب بها لتحقيق أهداف معينة [6] ، كما عرفت على إنها سلسلة من الإجراءات التي بداتها إدارة الوحدة الاقتصادية التي تؤثر على نتيجة الأعمال المبلغ عنها فضلا عن إنها لا تحقق منافع اقتصادية حقيقية للوحدة الاقتصادية بينما تؤدي إلى أضرار كبيرة على المدى الطويل [23]، وبناء على ما تقدم يمكن تعريف المحاسبة الإبداعية " إنها ممارسات محاسبية تقوم إلى التلاعب بالأرقام المالية عادة تكون في إطار القوانين والمعايير المحاسبية ولكن إلى حد كبير تتحرف تلك الممارسات عن المبادئ المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً أو المعايير المحددة " .

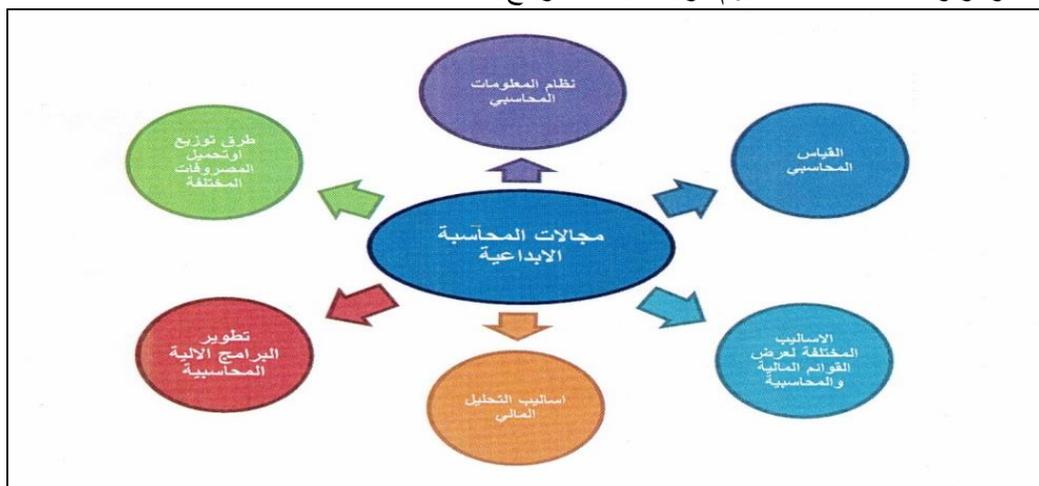
2.1.4. خصائص المحاسبة الإبداعية :

1. ان للمحاسبة الإبداعية خصائص عديدة ويمكن توضيحها كما يأتي [13]:
1. شكل من اشكال التلاعب والاحتيال المستخدم في مهنة المحاسبة والضرائب والتدقيق.
2. ان استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية هي عملية مخطط لها تقوم بها الإدارة لغرض تحقيق أهداف خاصة بها.
3. ان الغرض من استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية هو الوصول برقم صافي الربح إلى رقم معين يحقق مصالح لإدارة الوحدة الاقتصادية ومصالح غير مباشرة لها في الأجل القصير.
4. ان ممارسات المحاسبة الإبداعية تنحصر في إطار ممارسة الخيار بين المبادئ والمعايير والقواعد المحاسبية المتعارف عليها، وبالتالي فهي ممارسات قانونية يستخدمها المحاسبين الذين يمتلكون قدرات مهنية عالية تمكنهم من التلاعب بالقيم وتحويلها وتحريرها بالشكل الذي يرغبون فيه.
5. ان استخدام إدارة الوحدة الاقتصادية أساليب المحاسبة الإبداعية من شأنه يؤثر على مصداقية وموثوقية البيانات في القوائم المالية وبالتالي يقلل من ثقة المستخدمين بها.
6. ينمو في بيئة المحاسبة الإبداعية خاصية الغش، الخداع، التحريف أو سوء العرض وخفة اليد المحاسبية.

3.1.4. دوافع ممارسات المحاسبة الإبداعية:

- هناك دوافع تشجع الإدارة على استخدام ممارسات المحاسبة الإبداعية وهي كما يأتي [9] :
1. التأثير الإيجابي على سمعة الوحدة الاقتصادية في الأسواق بهدف تحسين القيمة المالية المتعلقة بأداء الوحدات الاقتصادية، إذ تحدث هذه الحالة في الوحدات الاقتصادية المتعثرة التي لا تسمح ظروفها التشغيلية أو الاستثمارية ان تتحسن بشكل طبيعي لذا تتطلب على إدارة الوحدة الاقتصادية استخدام ممارسات المحاسبة الإبداعية.
2. الحصول على التمويل أو المحافظة عليه أو زيادة الاقتراض من البنوك، فان هذا الإجراء يؤثر على اتخاذ القرار الائتماني لدى الوحدات الاقتصادية.
3. التلاعب الضريبي عن طريق تخفيض الأرباح والإيرادات وزيادة النفقات وذلك من اجل تخفيض الوعاء الضريبي مما سيتم على أساسه احتساب قيمة الاقطاع الضريبي.
4. التأثير على سعر سهم الوحدة الاقتصادية في الأسواق المالية حيث تكون الغاية من ذلك تعظيم القيمة المالية ومن ثم تحسين أسعار تلك الوحدات الاقتصادية في الأسواق المالية.
5. تحسين الأداء المالي للوحدة الاقتصادية بهدف تحقيق مصالح شخصية تنعكس إيجابيا على إدارات الوحدات الاقتصادية لإظهارها بصورة حسنة أمام مجلس الإدارة.

6. الحصول على مكافآت كبيرة للمدراء حيث يعتمد المدراء على ممارسة أساليب المحاسبة الإبداعية لغرض زيادة الأرباح وخاصة إذا كانت الحوافز والمكافآت الخاصة بهم مرتبطة بتلك الأرباح.



الشكل (1) يوضح اهم مجالات المحاسبة الإبداعية

4.1.4. ممارسات المحاسبة الإبداعية على القوائم المالية:

ان ممارسات المحاسبة الإبداعية في جميع القوائم المالية التي تعدها الوحدة الاقتصادية لتحقيق نتائج أو تأثيرات معينة على بنود هذه القوائم وغايات متعددة، إذ يمكن تصنيف ممارسات المحاسبة الإبداعية على أساس القوائم المالية التي تطبق فيها كما يأتي [8] :

1.4.1.4. ممارسات المحاسبة الإبداعية في قائمة المركز المالي:

ان أهمية قائمة المركز المالي ترتبط بما توفره من معلومات حول طبيعة وحجم الموارد المتاحة لدى الوحدة والتزاماتها تجاه المقرضين والمالكين، كما تساعد في التنبؤ بمبالغ وتوقيتات التدفقات النقدية المستقبلية، وفيما يلي عرض لفرص التلاعب بالقيم المحاسبية من خلال استخدام المحاسبة الإبداعية في قائمة المركز المالي:

- الأصول غير الملموسة: تتم المبالغة في تقييم الأصول غير الملموسة المتمثلة بالعلامات التجارية، إضافة إلى الاعتراف بالأصول غير الملموسة بما يخالف معايير المحاسبة الدولية كالاعتراف بالشهرة غير المشتراة، فضلا عن التلاعب في نسب أو معدلات إطفاء تلك الأصول من خلال تخفيضها عن النسب أو المعدلات المتعارف عليها.
- الأصول الثابتة: لا يتم الالتزام بمبدأ التكلفة التاريخية عند تحديد القيمة المدرجة في قائمة المركز المالي وكذلك يتم التلاعب في نسب الاندثار المتعارف عليها للأصول الثابتة من خلال تخفيضها عن النسب المعمول بها في السوق.
- الاستثمارات المتداولة: يتم التلاعب بالاستثمارات عند تصنيفها إلى استثمارات طويلة الأجل عند هبوط أسعارها السوقية بالإضافة إلى إجراء تخفيضات غير مبررة في مخصصات هبوط الأسعار.

د- المخزون: تتركز في هذا البند عمليات ممارسة المحاسبة عند تضمين كشوفات الجرد بنود بضاعة راكدة أو متقدمة، إضافة إلى عمليات التلاعب في أسعار تقييمها، وتغييرات غير مبررة في طريقة تسعير المخزون من FIFO إلى LIFO أو العكس.

2.4.1.4. ممارسات المحاسبة الإبداعية المستخدمة في قائمة الدخل:

يتم التلاعب في المبلغ الصافي للدخل من خلال الإجراءات الآتية [10] :

- تسجيل إيرادات المبيعات قبل اكتمال عملية البيع وعملية المنفعة.
- نقل المصاريف الجارية إلى فترات محاسبية سابقة أو لاحقة، وتضم رسمة التكاليف التشغيلية العادية وتغيير السياسات المحاسبية، إضافة إلى امتلاك التكاليف بشكل بطيء جدا، فضلا عن الفشل في تسجيل الأصول التالفة وتخفيض خدمات الأصول.
- نقل الإيرادات الحالية إلى فترة زمنية محاسبية لاحقة.
- نقل المصاريف المستقبلية إلى الفترة المحاسبية الحالية، وهي تشمل زيادة المصاريف التي تعتمد على التقديرات في الفترة المحاسبية الحالية.

3.4.1.4. ممارسات المحاسبة الإبداعية في قائمة التدفقات النقدية:

تعرض قائمة التدفقات النقدية الداخلة والخارجة من حيث مصدرها واستخداماتها خلال فترة زمنية معينة لمساعدة مستخدمي القوائم المالية في تحليل السيولة النقدية من خلال توفير معلومات ملائمة عن مصادر التدفقات والمدفوعات النقدية خلال فترة زمنية معينة ويمكن عرض أساليب ممارسات المحاسبة الإبداعية في قائمة التدفقات النقدية وكما يأتي [11] :

- يعتمد المحاسب إلى تصنيف النفقات التشغيلية باعتبارها (نفقات استثمارية أو نفقات تمويلية) وهذه الإجراءات والممارسات لا تؤثر ولا تغير في القيم النهائية.
- تتمكن إدارة الوحدة الاقتصادية من دفع تكاليف التطوير الرأسمالي وتعتبرها تدفقات نقدية استثمارية خارجة وتستبعد عنها التدفقات النقدية الخارجة التشغيلية، وبالتالي فإن هذه الممارسات تزيد التدفقات النقدية الداخلة.
- يمكن التلاعب والتغير بالتدفقات النقدية التشغيلية لتفادي دفع الضرائب من خلال القيام بتعديلات في التدفقات النقدية التشغيلية ومثالا على ذلك (تخفيض الأرباح المتحققة من بيع الأصول الثابتة وبعض حقوق الملكية)، وكذلك بالنسبة للعمليات غير المكتملة

تؤثر في التدفقات النقدية التشغيلية من خلال إزالة تأثير الضريبة عن هذه العمليات من التدفقات النقدية التشغيلية فإن كل نقد يتم استلامه نتيجة للعمليات غير المكتملة أو نتيجة للتخلص منها يعد ناجم من أنشطة استثمارية فيتم إزالة تأثير (مكاسب أو خسائر) العمليات التشغيلية غير المكتملة أو عن طريق التخلص منها من الدخل الصافي من خلال احتساب التدفقات النقدية التشغيلية.

4.4.1.4. ممارسات المحاسبة الإبداعية في قائمة التغيرات في حقوق الملكية:

تعتبر قائمة التغير في حقوق الملكية حلقة وصل بين قائمة الدخل وقائمة المركز المالي وهي تحدد من خلال متابعة التغيرات التي تحدث في بنود حقوق الملكية من بداية الفترة المالية إلى نهايتها ويتم الاعتماد في عرضها على أساس الاستحقاق فإن جميع عناصر بنود هذه القائمة معروضة لاستخدام ممارسات المحاسبة الإبداعية من خلال إجراء تغييرات وهمية في زيادة أو تخفيض راس المال المدفوع وكذلك راس المال المكتسب والمحتسب، والتي تمارس لإعادة تقدير حجم الأخطاء السابقة أو خسائر السنوات السابقة وأرصدة العملات الأجنبية [4].

يتبين مما سبق ان ممارسات المحاسبة الإبداعية لها تأثير واضح على عناصر القوائم المالية وبالتالي سيعتمد التأثير إلى نتائج التحليل المالي وقرارات المستثمرين وسعر السهم في سوق الأوراق المالية وبالتالي على قيمة الوحدة الاقتصادية وثروة المساهمين.

5. ثروة المساهمين:

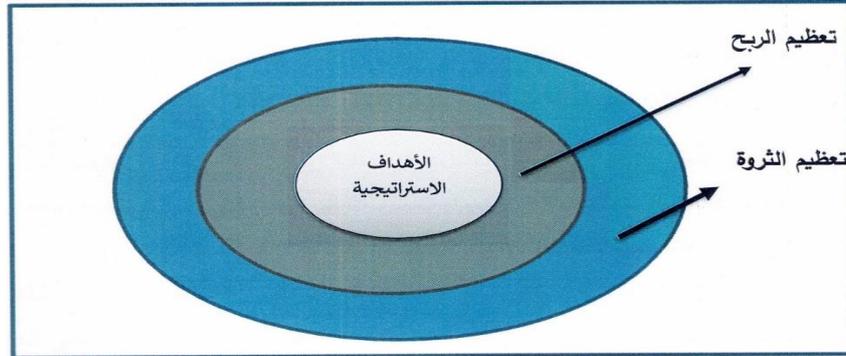
1.5. مفهوم ثروة المساهمين:

يقصد بثروة المساهمين هي القيمة السوقية للأسهم العادية للوحدة الاقتصادية فهي دالة لجميع العوائد المستقبلية للمساهمين لتحقيق الأهداف طويلة الأجل والتي ينبغي على الإدارة التركيز عليها ولا تقتصر فقط على الأهداف قصيرة الأجل (أي الفترة الحالية)، أما (Eniola، Ogunseye) من جانبهم فقد عرفوها على إنها القيمة الحالية للعائدات المستقبلية المتوقعة من قبل مالكي الوحدة الاقتصادية (المساهمين) إذ تأخذ هذه العوائد شكل توزيعات أرباح منتظمة أو عوائد من بيع الأسهم، وأضاف (Sulimany et al) إلى التعريف السابقة بان ثروة المساهمين " هي القيمة التي يتم تحويلها إلى المساهمين فيما يخص الصفقة التجارية وقدرة الإدارة على زيادة الأرباح وسعر السهم وتوزيعات الأرباح "، إضافة إلى ذلك يطالب المساهمون المدراء التنفيذيين تعظيم ثروة المساهمين من خلال سعر السهم [25].

يرى الباحث بأنه يمكن تعريف ثروة المساهمين بأنها القيمة السوقية للأسهم العادية للوحدة الاقتصادية مضافا إليها مقسوم الأرباح الذي حققته الوحدة للمساهمين إذ إنها بشكل جماعي تمثل القيمة التي يمتلكها المساهمين في الوحدة الاقتصادية، والتي يشار إليها باسم حقوق المساهمين ويتم احتسابها على إنها الفرق بين الموجودات والالتزامات ويمكن التعبير عنها بشكل فردي بعدد الأسهم المملوكة والقيمة السوقية لتلك الأسهم.

2.5. الأهداف الاستراتيجية للوحدات الاقتصادية:

ينبغي على المدير المالي تحديد الأهداف الأساسية للوحدة الاقتصادية والتي يمكن تقسيمها إلى قسمين رئيسيين وهما تعظيم الربح وتعظيم ثروة المساهمين، والشكل (2) يوضح ان هدف تعظيم ثروة المساهمين أكبر من هدف تعظيم الربح.



شكل (2) الأهداف الأساسية للوحدة الاقتصادية

1- **تعظيم الربح:** ان الهدف الأول والرئيس لاي نشاط اقتصادي هو الحصول على الربح، ويرجع ذلك إلى أهميته في تقييم كفاءة أداء الاعمال للوحدة الاقتصادية فضلا عن انه يمثل التبرير الاقتصادي لاستمراريتها، أما تعظيم الربح فيعد النهج التقليدي الذي يهدف لزيادة الربح. ويمكن بيان مزايا تعظيم الربح بما يأتي [22]:

- * ان تعظيم الربح يعرف بتعظيم صرف السهم ويتم من خلال تعظيم العمليات التجارية.
 - * الهدف النهائي للوحدات الاقتصادية هو تحقيق الربح وبالتالي يأخذ في نظر الاعتبار جميع الوسائل الممكنة لزيادة الربح.
 - * ان الربح هو معيار يستخدم لقياس كفاءة أداء الوحدات الاقتصادية.
- وعلى الرغم من سعي الوحدات الاقتصادية إلى تحقيق الأرباح وتعظيمها إلا انه لا يخلو من العيوب والانتقادات والتي يمكن ايجازها بالآتي [15]:

* يعد هدف تعظيم الربح هدفا قصير الأجل، فان عملية زيادة الأرباح ممكن ان تتحقق من خلال شراء معدات منخفضة التكلفة أو استخدام مستلزمات إنتاج بتكلفة وجودة منخفضة وذلك بهدف تخفيض التكلفة ومن ثم تعظيم الأرباح في الأجل القصير.

* ان تعظيم الربح لا يأخذ في نظر الاعتبار المخاطر، إذ تعرف المخاطر بانها عدم التأكد من التدفقات النقدية المستقبلية وتفضل الوحدات الاقتصادية التدفقات النقدية المؤكدة على التدفقات النقدية غير المؤكدة.

* يهمل تعظيم الربح القيمة الزمنية للنقود، ان قيمة مبلغ معين من النقود تتوقف على توقيت الحصول عليه فان تعظيم الربح يهدف إلى تجاهل التوقيت للتدفقات النقدية أي العوائد النقدية المتوقعة من القرارات الاستثمارية على أساس مبدأ القيمة الزمنية للنقود.

ب- **تعظيم ثروة المساهمين:** نظرا للانتقادات الموجهة لهدف تعظيم الربح الأمر الذي أدى إلى بروز هدف حديث تسعى معظم الوحدات الاقتصادية إلى تبنيه وهو هدف تعظيم ثروة المساهمين وذلك لان المساهمين يكتسبون ثروتهم بمرور الوقت من خلال توزيعات الأرباح ومكاسب راس المال، إذ ان هدف تعظيم ثروة المساهمين اعلى من هدف تعظيم الربح لكونه يعكس مقدار الوقت والمخاطر المرتبطة بالتدفقات النقدية المستقبلية التي يتوقع المساهمون تلقيها في المستقبل، ويعتمد تعظيم الثروة على افتراض ان إدارة الوحدة الاقتصادية ينبغي ان تسعى جاهدة لتعظيم قيمة الوحدة الاقتصادية. وان العديد من الوحدات الاقتصادية دخلت في مفهوم الإدارة القائمة على القيمة أي انه يركز على ما ينبغي ان تقوم به إدارة الوحدة الاقتصادية من مهام لتعظيم ثروة المساهمين والمساهمة في المجتمع مثل التوظيف والدائنين والزبائن [16]، وبما ان ثروة المساهمين تساوي القيمة السوقية فان أي زيادة في القيمة السوقية للأسهم تؤدي إلى زيادة ثروة المساهمين من خلال تعظيم السعر السوقي لاسهم الوحدة الاقتصادية. ويتم التعبير عن ثروة المساهمين SW بالعلاقة الآتية [24]:

$$SW = MV * N \quad (1)$$

MV: القيمة السوقية للسهم الواحد

N: عدد الأسهم المملوكة

SW: ثروة المساهمين

يعد تعظيم ثروة المساهمين احد اهم المتغيرات لقياس أداء الوحدات الاقتصادية وبما انه مقاييس الأداء التقليدية واجهت العديد من الانتقادات واهم انتقاد هو إهمال تكلفة راس المال المستثمر الأمر الذي أدى إلى ظهور المقاييس القائمة على القيمة التي تركز على تعزيز ثروة المساهمين، وتعد القيمة السوقية المضافة EVA هي معيار أداء داخلي إلا أن MVA تعد معيار أداء خارجي تمثل الفرق بين راس المال المستثمر من المساهمين والقيمة السوقية للوحدة الاقتصادية، وكذلك يعد معيارا لقياس تكوين الثروة، لذلك تسعى تلك الوحدات لتكوين اكبر قدر ممكن من القيمة المضافة التي تظهر القيم الحالية للتدفقات المتوقعة على المدى الطويل، فضلا عن إنها تبين القيمة السوقية المضافة ما اذا كانت الوحدة الاقتصادية قد زادت أو خفضت من ثروة مساهمها [24].

تبين من ذلك أن مفهوم تعظيم الثروة هو زيادة القيمة الحالية للوحدة الاقتصادية في السوق وهي من الأهداف طويلة الأجل التي يتم التخطيط لها لضمان استمرار نشاط الوحدة الاقتصادية في المستقبل أطول فترة ممكنة مع زيادة قيمتها المالية والحفاظ على قيمة السهم عند اعلى مستوى ممكن والتخفيف من أي مخاطر خسارة محتملة يتطلب ذلك تحليلا مفصلا للتدفقات النقدية المرتبطة بكل استثمار محتمل واهتماما مستمرا بالاتجاه الاستراتيجي للأعمال، يعد الدليل الأكثر مباشرة على تعظيم الثروة هو التغيير في سعر سهم الوحدة.

هناك مجموعة من المزايا لتعظيم ثروة المساهمين أهمها ما يأتي [12]:

- * يتفوق هدف تعظيم الثروة على هدف تعظيم الربح لان الهدف الرئيس للوحدة هو زيادة ثروة حملة الأسهم.
- * يأخذ تعظيم الثروة في الاعتبار تكلفة العمل من خلال مقارنة القيمة بتكلفة الوصول إلى تلك القيمة وبالتالي فهو يبين القيمة الصافية للوحدة الاقتصادية.
- * يأخذ تعظيم الثروة في الاعتبار الزمن والمخاطر التي تواجه الوحدة الاقتصادية.
- * يوفر تعظيم الثروة الاستخدام الفعال للموارد.
- * ان تعظيم الثروة يضمن المصلحة الاقتصادية للمجتمع لاسيما ان تحقيق هذا الهدف يقتضي ان تأخذ الوحدة الاقتصادية قراراتها على الأمدين الطويل والقصير الأجل.

6. العلاقة بين ممارسات المحاسبة الإبداعية وثروة المساهمين..

يتم تطبيق ممارسات المحاسبة الإبداعية لجعل الوحدة الاقتصادية تبدو اقوى من الناحية المالية مع الالتزام بالقوانين والقواعد المحاسبية من خلال استغلال الوحدة المرنة الموجودة في المعايير المحاسبية، إذ تعكس الوضع غير الحقيقي للوحدة لجذب المستثمرين وأصحاب المصلحة والمستخدمين الآخرين وان الإدارة تقوم بذلك عندما تريد نموا ثابتا في الأرباح لزيادة ثروة المساهمين نظرا لتزايد مستوى المنافسة في السوق أو للتهرب الضريبي فان التغييرات في السياسات المحاسبية لها تأثير في ثروة المساهمين لزيادة الدخل وربحية السهم إلا إنها قد تعرض المساهمين لمخاطر عالية تتسبب في فشل الوحدات الاقتصادية، فالمدراء يتبعون المحاسبة الإبداعية لاستخدامها في أعداد القوائم المالية وفي هيكلة الإجراءات لتغيير القوائم المالية والتأثير على النتائج مما يؤدي إلى خلق فجوة معلومات عالية بين المدراء والمستثمرين وخلق تأثير سلبي في ثروة المساهمين، فضلا عن ان التغيير في أرباح الوحدة لها تأثير مباشر على التغيير في أسعار الأسهم لذلك فان المعلومات المحاسبية المالية المرتبطة بالتدفقات النقدية لها تأثير إيجابي في أسعار الأسهم وبالتالي يؤثر في ثروة المساهمين [19].

فالعديد من الوحدات الاقتصادية استخدمت ممارسات إبداعية لضمان استمراريتها عندما يكون الطلب والإنتاج منخفضا، إذ تقوم بإظهار أرباح من خلال تغيير سياسة الاستهلاك مما أدى إلى زيادة ثروة المساهمين وفقا للأرباح المعلنة، وان التلاعب في القوائم المالية مفيد فقط على المدى القصير لأنه يؤدي إلى زيادة المخاطر للمستثمرين وفصائح كبيرة للوحدة الاقتصادية في المدى الطويل، ومن المفترض ان تقوم إدارة الوحدة الاقتصادية بتعظيم ثروة المساهمين أو الحفاظ عليها الا ان عمل المحاسبة الإبداعية يشكل خطرا

على تعظيم ثروة المساهمين إذ تسمح الممارسات المحاسبية الحالية باختيار السياسات والأحكام المهنية بضمنها طريقة القياس ومعايير الاعتراف، والتلاعب بالأرقام المحاسبية مما يجعل الوحدة الاقتصادية أكثر ربحية وهذا يشكل تهديداً لتعظيم ثروة المساهمين [26] وسيتم التطرق إلى تأثير ممارسات المحاسبة الإبداعية لكل نوع من أنواعها في ثروة المساهمين للوحدات الاقتصادية:

1.6. تأثير إدارة الأرباح في ثروة المساهمين:

تسعى الوحدات الاقتصادية إلى تعزيز أدائها وخلق قيمة من خلال زيادة الثروة لمساهميها، ورضا الزبائن، وأصحاب المصلحة الآخرين، فإن إدارة الأرباح هي العملية التي من خلالها يمكن للإدارة التلاعب بالقوائم المالية لتقديم معلومات لصالح المستثمرين وأصحاب المصلحة للتأثير على تصورات المستثمرين وخلق قيمة للوحدة الاقتصادية إذ ينبغي عليها أن توفر عائداً يتجاوز تكلفة راس المال خلال فترة زمنية، وكذلك أن تحقق ربحاً إيجابياً بعد طرح المصاريف وراس المال من الإيرادات المتولدة [20]. كما يعتمد المستثمرون والمحللون الماليون بشكل أساسي على المعلومات التي تتضمنها القوائم المالية الموحدة لأهميتها بالنسبة للمساهمين للتعرف على حالة استثماراتهم ومعرفة ما إذا كانت الوحدة الاقتصادية مربحة أم لا، وتعزيز الثقة في تلك القوائم بالإضافة إلى ذلك قد تستفيد الإدارة من مرونة معايير المحاسبة لتغيير الأرباح المعلن عنها لتناسب احتياجاتهم يمكن القيام بهذه الإجراءات من خلال اختيار ممارسات محاسبية هي إدارة الأرباح التي من خلالها يمكن للإدارة أن تتلاعب بالقوائم المالية إذ تعد معلومات إدارة الأرباح أساس مهم لتقرير ما إذا كانت ثروة المساهمين قد تم تعظيمها.

تعتمد إدارة الأرباح على المحاسبة التي تتبع أساس الاستحقاق وذلك لأن المحاسبة على أساس الاستحقاق هي تسجيل الإيرادات والمصروفات في الفترة التي يتم تكبدها فيها مع احتمال استلام النقد ودفعه لاحقاً فإنه يخلق فرصاً للمدراء للتلاعب بالأرباح فإن إدارة الأرباح تكون على الأرجح مرتبطة باختيار النموذج المحاسبي لتعيين المكسب الذي يمكن تحقيقه فستقوم الإدارة بأجراء تعديلات على الربح وفقاً للمعايير المحاسبية المتعارف عليها، وأن ممارسات إدارة الأرباح تتم من خلال تقديم صافي ربح مبالغ فيه من خلال تقييم مخزون أعلى مما ينبغي لتكون تكلفة البضائع المباعة أقل من قيمتها وفي هذه الحالة يكون انتهاك مبدأ الإفصاح دقيقاً مما أدى إلى عدم تناسق المعلومات مما يعطي للمدراء الفرصة لأداء إدارة الأرباح لزيادة قيمة الوحدة الاقتصادية خلال فترة معينة لتضليل المالكين (المساهمين) من القيمة الفعلية للوحدة ولزيادة المكافأة التي سيحصلون عليها [16].

2.6. تأثير تمهيد الدخل في ثروة المساهمين:

تقوم الوحدات الاقتصادية بتعديل أو زيادة الدخل لتقليل التقلبات من فترة إلى أخرى وخلق انطباع باستقرار أرباح الوحدة لجذب المستثمرين الذين يفضلون الاستثمار في الوحدات ذات الأرباح الثابتة لتقليل المخاطر وضمان تحقيق الدخل من الاستثمار وذلك لأن التقلبات العالية في الأرباح أكثر خطورة من الوحدات ذات الأرباح الثابتة لتتمكن من التأثير على عوائد الأسهم وتحقيق أهدافها المختلفة، مثل الأمن الوظيفي والمكافآت والحوافز وزيادة ثروة المساهمين وتعظيم قيمة الوحدة [27] فإذا كانت أرباح الفترة الحالية مرتفعة بشكل ملحوظ فإن المدراء يمارسون تمهيد الدخل لتقليل الدخل مثل الضريبة الاجمالية في الفترة الحالية قد تكون دوافع تمهيد الدخل مختلفة بالنسبة للوحدات الاقتصادية، إذ تعد تعويضات المدراء وحزم المكافآت وتجنب الضرائب هي الدوافع الأساسية التي تشجع الإدارة على محاولة تمهيد الدخل، ويمكن تنفيذ تمهيد الدخل من خلال طريقتين رئيسيتين وذلك لأن الهدف النهائي لتمهيد الدخل هو عدم الانحراف عن اتجاه الأرباح المتزايد بشكل ثابت، فإن أساليب استراتيجية تمهيد الدخل تعتمد على مستوى صافي الأرباح المتوقعة، فإذا كانت الأرباح بشكل كبير تحت اتجاه الأرباح التاريخية فسيتم تنفيذ طرق زيادة الدخل لهذه الفترة، على العكس من ذلك إذا كان مستوى أرباح الفترة أعلى بكثير من اتجاه الأرباح فسيتم تنفيذ طرق خفض الدخل [21] وبالتالي هناك طريقتان لتمهيد الدخل هو عدم كفاية الأرباح أو تحقيق الكثير من المكاسب خلال الفترة المحاسبية الحالية وكلاهما يتطلب أساليب مختلفة لتمهيد الدخل. يمكن تصنيف طرق تمهيد الدخل إلى طريقتين وكالاتي [18]:

1- طرق تمهيد الدخل عبر الزمن: يتم تعديل توقيت النفقات التقديرية عندما يكون الدخل أعلى من المستوى المطلوب فيقوم المدراء الذين يرغبون في خفض مستوى الأرباح لتحقيق زيادة ثابتة في الأرباح بتغيير النفقات التقديرية مثل الصيانة وتدريب الموظفين ومشاريع البحث والتطوير من الفترات القادمة للفترة الحالية، إذ يتم الحصول على انخفاض جوهري في الأرباح للفترة الحالية ويصبح مستوى الأرباح النهائية قريباً من اتجاه الأرباح المستهدفة، على العكس من ذلك إذا كان مستوى الأرباح أقل من المستوى المطلوب فيقوم المدراء بتحويل النفقات التقديرية من الفترة الحالية إلى الفترات القادمة مما يؤدي هذه الاستراتيجية إلى زيادة الأرباح في الفترة الحالية على حساب أرقام الأرباح القادمة.

2- طرق تمهيد الدخل التصنيقي: تتضمن التلاعب في تصنيف الأحداث الاقتصادية بالطريقة التي يخدم بها تحقيق اتجاه دخل سهل مثلاً إذا كان مستوى أرباح الفترة أعلى من المتوقع فيمكن أن تسجل الذمم المدينة التجارية المشكوك في تحصيلها في الفترة الحالية مما يؤدي إلى انخفاض مستوى ربح الفترة الحالية، أما إذا لم تكن أرباح الفترة الحالية عالية مثل المستوى المطلوب فيمكن للمدراء إعادة تصنيف بعض البنود المحاسبية لزيادة مستوى أرباح الفترة الحالية.

3.6. تأثير التمويل خارج قائمة المركز المالي في ثروة المساهمين:

إن بعض الوحدات الاقتصادية قد لا تقوم بالإفصاح أو تصح بصورة غير مباشرة عن عمليات التمويل ذات الأهمية النسبية في الوحدة إذ تقوم بعمليات تزيد من التزاماتها دون أن تظهر تلك الزيادة في قائمة ميزانيتها، مثلاً يمكن للعديد من الوحدات الاقتصادية القيام بمشروع مشترك والاتفاق على القيام بدفعات لدعم المشروع مع مرور الزمن إذ تقوم بعدم إظهار حصتها في الموجودات والالتزامات وتكون في الأساس قد استخدمت المنافع الاقتصادية (الموجودات) دون تسجيل الالتزامات الاقتصادية المقابلة لها (المطلوبات) وبالتالي سيؤدي إلى زيادة ثروة المساهمين، فإن التمويل خارج الميزانية طريقة تمويل تزيد الموجودات والالتزامات من قائمة الميزانية مما يؤدي إلى تغيير في هيكلية راس المال للوحدة الاقتصادية لتغيير صورة المخاطرة وبالتالي سيؤثر على النسب

الخاصة بالتحليل المالي من لمستخدمي القوائم المالية لمقارنة أداء الوحدة الاقتصادية مع السوق، ويحظى هذا التمويل باهتمام متزايد لان الوحدة تحاول زيادة قيمتها لمنفعة الملاك أو المساهمين [5].

4.6. استخدام نموذج (Beneish) للكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية:

نموذج بينيش الرياضي هو نموذج لكشف تلاعب الوحدات الاقتصادية في ارقام أرباحها من خلال حساب ثمان متغيرات رئيسية في بيانات الدخل والميزانية العامة للوصول إلى ممارسات المحاسبة الإبداعية التي يرمز لها بحرف (M) والتي اذا كانت اقل من سالب 22،2 فهذا يشير لسلامة الموقف المالي للوحدة الاقتصادية، أما اذا كانت ممارسات المحاسبة الإبداعية اكبر من سالب 22،2 فهي إشارة إلى وجود تلاعب في حسابات الوحدة الاقتصادية، وتم تطبيق هذا الأنموذج على القوائم المالية الخاصة بالوحدات الاقتصادية عينة البحث للفترة من (2019 – 2021)، ويتكون هذا الأنموذج من ثمان متغيرات هي:

*زيادة في حساب المدينون لتعظيم الأرباح.

*انخفاض في اجمالي الربح.

*انخفاض جودة الأصول.

*زيادة في المبيعات.

*انخفاض الاستهلاك.

*زيادة في نفقات التشغيل.

*زيادة في الديون.

*وجود تلاعب في الأرباح.

7. الجانب العملي

تتكون عينة البحث من مجموعة من المصارف العراقية الخاصة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية وقد تم اختيار القطاع المصرفي من بين بقية القطاعات وذلك للأسباب الآتية:

1- أكثر الشركات المدرجة في السوق من حيث العدد تقع ضمن القطاع المصرفي.

2- أكثر الشركات تداولاً للأسهم، إذ بلغ حجم الأسهم المتداولة وحسب تقارير سوق العراق للأوراق المالية لعام 2019 (419717238727) سهم وقيمة مقدارها (170224211531) دينار.

3- الأهمية الكبيرة للقطاع المصرفي في الاقتصاد الوطني.

حيث تم اختيار المصارف التالية (مصرف الاستثمار العراقي، مصرف الاقتصاد للاستثمار، ومصرف المنصور للاستثمار) كعينة للبحث ولل سنوات 2019، 2020، 2021 [1,2, 3].

1.1. قياس ثروة المساهمين بموجب القيمة السوقية المضافة:

القيمة السوقية المضافة MVA = (عدد الأسهم المصدرة * سعر إغلاق السهم) - القيمة الدفترية لحقوق الملكية (2)

جدول (1) نتائج القيمة السوقية المضافة (MVA) لسنة 2019

ت	الوحدات الاقتصادية	عدد الأسهم المصدرة (1)	سعر اغلاق السهم (2)	(3) = (1) * (2)	القيمة الدفترية لحقوق الملكية (4)	(5)MVA=(4)-(3)
1	مصرف الاستثمار العراقي	250000000000	270٠0	67500000000	260626478492	-193126478492
2	مصرف الاقتصاد للاستثمار	250000000000	430٠0	107500000000	255462796794	-147962796794
3	مصرف المنصور للاستثمار	250000000000	670٠0	167500000000	279661254738	-112161254738

ان نتائج القيمة السوقية المضافة كانت سالبة وهذا يعني ان تلك الوحدات لم تحقق إيراداً مساوي لتكلفة رأس المال وهذا يعني عدم قدرتهم من تحقيق قيمة سوقية مضافة.

جدول (2) نتائج القيمة السوقية المضافة (MVA) لسنة 2020

ت	الوحدات الاقتصادية	عدد الأسهم (1)	سعر اغلاق السهم (2)	(3) = (1) * (2)	القيمة الدفترية لحقوق الملكية (4)	(5) MNA=(4)-(3)
1	مصرف الاستثمار العراقي	250000000000	230٠0	57500000000	265274449718	-207774449718
2	مصرف الاقتصاد للاستثمار	250000000000	430٠0	107500000000	258711328316	-151211328316
3	مصرف المنصور للاستثمار	250000000000	570٠0	142500000000	286554793106	-144054793106

ان نتائج القيمة السوقية المضافة كانت سالبة وهذا يعني ان تلك الوحدات لم تحقق إيراداً مساوي لتكلفة رأس المال وهذا يعني عدم قدرتهم من تحقيق قيمة سوقية مضافة.

جدول (3) نتائج القيمة السوقية المضافة (MVA) لسنة 2021

ت	الوحدات الاقتصادية	عدد الأسهم المصدرة (1)	سعر اغلاق السهم (2)	(3) = (1) * (2)	القيمة الدفترية لحقوق الملكية (4)	(5) MVA (4)-(3)
1	مصرف الاستثمار العراقي	250000000000	300٠0	75000000000	263138358446	-188138358446
2	مصرف الاقتصاد للاستثمار	250000000000	430٠0	107500000000	258802457448	-151302457448
3	مصرف المنصور للاستثمار	250000000000	510٠0	127500000000	280081281992	-152581281992

ان نتائج القيمة السوقية المضافة كانت سالبة وهذا يعني ان تلك الوحدات لم تحقق إيراداً مساوي لتكلفة رأس المال وهذا يعني عدم قدرتهم من تحقيق قيمة سوقية مضافة.

2.7. تأثير ممارسات المحاسبة الإبداعية في ثروة المساهمين مقيمة بالقيمة السوقية:

جدول (4) يوضح ممارسات المحاسبة الإبداعية (M) والقيمة السوقية المضافة (MVA) لسنة 2019

ت	الوحدات الاقتصادية	M	MVA
1	مصرف الاستثمار العراقي	692،-1	-193126478492
2	مصرف الاقتصاد للاستثمار	811،-0	-147962796794
3	مصرف المنصور للاستثمار	069،-1	-112161254738

أظهرت النتائج في عام 2019 وجود ممارسات إبداعية من خلال أنموذج (Beneish) وهذا انعكس سلباً على قوائمهم المالية حيث ظهرت نتائج القيمة السوقية المضافة سالبة مما يعني ان ثروة المساهمين انخفضت وهذا يؤدي إلى التأثير على سمعة الوحدة الاقتصادية من ناحية وإلى ضعف أقبال المستثمرين من أجل استثمار أموالهم من ناحية أخرى كون ان القيمة السوقية هي معيار خارجي لتقييم الوحدة الاقتصادية في السوق.

جدول (5) يوضح ممارسات المحاسبة الإبداعية (M) والقيمة السوقية المضافة (MVA) لسنة 2020

ت	الوحدات الاقتصادية	M	MVA
1	مصرف الاستثمار العراقي	929،-2	-207774449718
2	مصرف الاقتصاد للاستثمار	116،-0	-151211328316
3	مصرف المنصور للاستثمار	317،-1	-144054793106

أظهرت النتائج في عام 2020 وجود ممارسات للمحاسبة الإبداعية من خلال أنموذج (Beneish) وهذا انعكس سلباً على قوائمهم المالية حيث ظهرت نتائج القيمة السوقية المضافة سالبة مما يعني ان ثروة المساهمين انخفضت وهذا سيؤدي إلى التأثير على سمعة الوحدة الاقتصادية من ناحية وإلى ضعف أقبال المستثمرين من أجل استثمار أموالهم من ناحية أخرى كون ان القيمة السوقية هي معيار خارجي لتقييم الوحدة الاقتصادية في السوق.

جدول (6) يوضح ممارسات المحاسبة الإبداعية (M) والقيمة السوقية المضافة (MVA) لسنة 2021

ت	الوحدات الاقتصادية	M	MVA
1	مصرف الاستثمار العراقي	071،1	-188138358446
2	مصرف الاقتصاد للاستثمار	748،22	-186302457448
3	مصرف المنصور للاستثمار	698،4	-152581281992

أظهرت النتائج في عام 2021 وجود ممارسات للمحاسبة الإبداعية من خلال أنموذج (Beneish) وهذا انعكس سلباً على قوائمهم المالية حيث ظهرت نتائج القيمة السوقية المضافة سالبة مما يعني ان ثروة المساهمين انخفضت وهذا سيؤدي إلى التأثير على سمعة الوحدة الاقتصادية من ناحية وإلى ضعف أقبال المستثمرين من أجل استثمار أموالهم من ناحية أخرى كون ان القيمة السوقية هي معيار خارجي لتقييم الوحدة الاقتصادية في السوق.

8. الاستنتاجات:

- 1- ان ممارسات المحاسبة الإبداعية تقوم بالتلاعب بالأرقام المالية من خلال الاستفادة من الثغرات والمرونة الموجودة في القوانين والمعايير المحاسبية المعتمدة في اختيار بدائل القياس.
- 2- ان لممارسات المحاسبة الإبداعية جانبين أولهما إيجابي يتوافق مع المبادئ المحاسبية والتي تعترف بالتغيرات في البيئة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وثانيهما سلبي يتمثل بأنشطة تروج لممارسات غير أخلاقية يتم من خلالها تقديم معلومات مضللة عن الوحدة الاقتصادية.
- 3- ان ثروة المساهمين هي القيمة التي يتلقاها المساهمون نتيجة استثماراتهم في اسهم الوحدة ويتم قياسها من خلال الزيادة في القيمة السوقية للاسهم التي يمتلكونها وبما في ذلك أي أرباح يستلموها.
- 4- ان القيمة السوقية المضافة والقيمة الاقتصادية المضافة تعد من المؤشرات الحديثة في تقييم أداء الوحدات الاقتصادية بعد ان واجهت مقاييس الأداء التقليدية العديد من الانتقادات واهمها إهمال تكلفة رأس المال المستثمر.
- 5- ان أنموذج (Beneish) يمكن ان يساهم في تكوين تقارير رقابية بناءة تستهدف القوائم المالية وكذلك يمكن ان تساهم في تقليل تكاليف التدقيق والرقابة وتقليص المستخدم في عمليات التدقيق.
- 6- ان مؤشر القيمة السوقية المضافة (MVA) يساعد في التنبؤ بأسعار الأسهم فكلما ارتفعت القيمة السوقية المضافة استدل ذلك على ان هناك رغبة من المستثمرين في التوسع في شراء أسهم وبالتالي تزداد قيمة الأسهم نتيجة لزيادة الطلب.

9. التوصيات:

- 1- خفض مجال اختيار البدائل والمعالجات المحاسبية عن طريق التقليل من عدد البدائل والمعالجات المتاحة أو تحديد الظروف التي يمكن ان تستخدم فيها كل معالجة.
- 2- على إدارات الوحدات الاقتصادية اتخاذ كافة القرارات اللازمة التي من شأنها زيادة سعر السهم.

- 3- اعتماد المستثمرين على مقاييس الأداء الحديثة المعتمدة على القيمة السوقية المضافة والقيمة الاقتصادية المضافة لما لهذه المقاييس من القدرة على قياس الأثر الحقيقي للأداء الاقتصادي على الثروة.
- 4- يمكن استخدام نموذج (Beneish) كمؤشر رقابي تستفاد منه الإدارات العليا في الرقابة على الوحدة الاقتصادية كونه يمثل صورة شمولية يمكن ان تكشف بعض الأعمال والممارسات التي تكون في اغلبها غير متوافقة مع واقع الوحدة الاقتصادية وان يكون نافعا إلى حد ما لاستخدامه من أصحاب الملكية (مجلس الإدارة) أيضاً.
- 5- نوصي بضرورة اتباع المستثمرين لمؤشر القيمة السوقية المضافة (MVA) لما له من أهمية في اتخاذ قراراتهم الاستثمارية.
- 6- نوصي بضرورة تنمية الثقافة المحاسبية بين المستثمرين والمهتمين ومستخدمي المعلومات المالية بغرض رفع مستواهم عن طريق برامج محاسبية تثقيفية وتعليمية أو عقد حلقات نقاشية لمستخدمي المعلومات المالية تشرح الممارسات الإبداعية التي تمارسها بعض الوحدات الاقتصادية واهم التطورات في مجال المحاسبة والتدقيق.

المصادر

- [1] التقارير السنوية لمصرف الاستثمار العراقي للأعوام 2019، 2020، 2021.
- [2] التقارير السنوية لمصرف الاقتصاد للاستثمار للأعوام 2019، 2020، 2021.
- [3] التقارير السنوية لمصرف المنصور للاستثمار للأعوام 2019، 2020، 2021.
- [4] الجعبري، الاء عبدالمنعم، (2018)، " دور المحاسبة القضائية في مواجهة ممارسات المحاسبة الإبداعية للشركات المدرجة في سوق فلسطين"، رسالة ماجستير في إدارة الأعمال، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليل، فلسطين.
- [5] الحبيطي، قاسم محسن، والشمام، ماهر علي، (2022)، " التمويل من خارج الميزانية ودوره في رفع قيمة مؤسسات الاعمال"، بحث مقدم للملتقى الوطني العلمي بعنوان (استراتيجيات التنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر)، الجزائر.
- [6] القطيش، حسين فليح، والصوفي، فارس جميل، (2011)، " أساليب استخدام المحاسبة الإبداعية في قائمتي الدخل والمركز المالي في الشركات الصناعية المساهمة العامة المدرجة في بورصة عمان"، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد (27)، العراق.
- [7] خليل، رنا احمد، (2023)، " تأثير ممارسات المحاسبة الإبداعية في ثروة المساهمين بالتطبيق على الوحدات الاقتصادية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية"، رسالة ماجستير في المحاسبة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، العراق.
- [8] صلاح الدين، سولم، وهشام، طراد، (2022)، " دور أساليب المحاسبة القضائية في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية دراسة ميدانية لعينة من الأكاديميين والمهنيين"، مجلة الباحث الاقتصادي، المجلد (10)، العدد الأول.
- [9] عادل، خالد، وسعداوي، موسى، " استخدام نموذج جونز المعدل في كشف أساليب المحاسبة الإبداعية"، مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، العدد (10)، الجزء الأول، الجزائر.
- [10] عبد الرحمن، نغموش، وعبد الله، بكار، (2022)، " دور التدقيق الخارجي في الكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية – دراسة ميدانية على عينة من المهنيين والأكاديميين في ولاية الوادي"، رسالة ماجستير في المحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التيسير، قسم العلوم المالية والمحاسبية، الجزائر.
- [11] عبد القادر، عوادي، (2022)، " استخدام آليات حوكمة الشركات للحد من الممارسات السلبية للمحاسبة الإبداعية – دراسة حالة مجمع صيدا"، رسالة ماجستير في المحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التيسير، قسم العلوم التجارية، الجزائر.
- [12] علي، غزوان، (2020)، " مبادئ الإدارة المالية"، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، سوريا.
- [13] مراد، سامي محمود، (2017)، " احباط الأثر الضريبي السلبي لممارسات المحاسبة الإبداعية دراسة الحالة المصرية"، المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة، جامعة الأزهر، العدد (17)، مصر.
- [14] مطر، محمد، والحلي، ليندا حسن، (2009)، " دور مدقق الحسابات الخارجي في الحد من اثار المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن الشركات المساهمة العامة الأردنية"، بحث مستل من رسالة ماجستير في المحاسبة، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، الأردن.
- [15] نوال، غربي، ونور الدين، محرز، (2022)، " أثر قرار الاستثمار على تعظيم ثروة المساهمين – دراسة قياسية لعينة من الشركات المدرجة في مؤشر NASDAQ-100"، مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال، المجلد (5)، العدد الأول، الجزائر.
- [16] Agbaje, W.H., & Akinfolarin, O., (2021), "Earnings Management and Shareholders Wealth in Listed Manufacturing Firms in Nigeria", International Journal of Innovative Research in Accounting and Sustainability, 6(2).
- [17] Agbaje, Wale Henry & Igbekoyi, Olusola Esther, (2021), " Earnings Management Smoothing and Shareholders Wealth in Listed Manufacturing Firms in Nigeria", International Scholars Journal of Arts and Social Science Research, Volume 14(2).
- [18] Faruk, Omer, (2021), " Income Smoothing and Firmspecific Factors: Turkey Case", Giresun University Journal of Economics and Administrative Sciences 7(2).

- [19] Iredele, O.O., Adeyeye, G.B., & Owoyomi, E.B. (2022), "Creative Accounting and Shareholders Wealth Maximization in Listed Consumer Goods Companies in Nigeria ", Copernican Journal of Finance & Accounting, 11(1).
- [20] Ndulue, G.C., Okoye, P.V., & Amahalu, N.N., (2021), "Earnings Management and Shareholders Wealth Creation of Quoted Conglomerates in Nigeria ", Journal of Research in Education and Sustainable Development, 1(9).
- [21] Oboh, J.O., Goodwill, G.F., & Edu, J.P. (2020), "Effects of Accounting Practices on Shareholders Wealth: Evidence from Skye Bank PLC, Nigeria (Now Polaris Bank PLC) ", International Journal of Economics, Business and Management Research, 4 (4).
- [22] Paramasivan, C., & Subramanian, T. (2009), " Financial Management ", New Delhi Bangalore Chennai Cochin Guwahati Hyderabad Jalandhar Kolkata Lucknow Mumbai Ranchi Visit us at "www.newagepublishers.com.
- [23] Remenaric, B., Kenfelja, I., & Mijoc, I. (2018), "Creative Accounting Motives, Techniques and Possibilities of Prevention ", Ekonomski Vjesnik: Review of Contemporary Entrepreneurship, Business, and Economic Issues, 31(1).
- [24] Shodiya, O.A., Sanyaolu, W.A., Ojenike, J.O., & Ogunmefun, G.T. (2019), " Shareholder Wealth Maximization and Investment Decisions of Nigerian Food and Beverage Companies ", Acta Universitatis Sapientiae, Economics and Business, 7(1).
- [25] Sulimany, H.G., Ramakrishnan, S., Chaudhry, A., & Bazhair, A.H. (2021), "Impact of Corporate Governance and Financial Sustainability on Shareholder Value ", Studies of Applied Economics, 39(4).
- [26] Ubogu, F.E. (2019), "Effect of Creative Accounting on Shareholders' WEALTH IN Business Organization: (A Study of Selected Banks in Delta State)", International Journal of Arts, Languages and Business Studies, 2(2).
- [27] Umobong, A., & Ogbonna, G.N. (2017), " The Effect of Income Smoothing and Earnings Quality on Financial Performance of Firms ", International Journal of Business & Law Research, 5(1).



**Journal of Administration
& Economics**

**Mustansiriyah
University**

**College of
Administration
& Economics**

P-ISSN: 1813 - 6729

E- ISSN: 2707-1359

**The Impact of Creative Accounting Practices on the Wealth of Shareholders in
Commercial Banks**

Haider Abdulhussein Hameed ALMustawfi

Dep. of Economic Studies, Mustansiriyah Center for Arabic and International Studies,
Mustansiriyah University, Baghdad, Iraq

Email: dr.haider.almustawfi@uomustansiriyah.edu.iq , ORCID:/ <https://orcid.org/0000-0001-6050-5359>

Article Information

Article History:

Received: 24 / 12 / 2023

Accepted: 18 / 2 / 2024

Available Online: 22 / 7/2024

Page on. 25 – 35

Keywords:

Creative accounting ,
shareholder wealth , financial
reports , economic units ,
Beneish model .

Correspondence:

Researcher name:

Haider Abdulhussein Hameed
ALMustawfi **Email:**
dr.haider.almustawfi@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract

One of the most prominent reasons economic unit departments practice creative accounting in companies is (profit management, income smoothing, and off-budget financing). This achieves a positive impact reflected in the company's reputation in the market, improving the financial values of shareholders' wealth, the values of the economic unit, and the search for profits simultaneously. It is difficult to achieve profits and reflects an unrealistic picture of the financial statements of these companies, which leads to the collapse of the companies later and the occurrence of many collapses and financial scandals, as happened in many major economic companies such as (Enron), (Harkin), (Worldcom), and others. Accordingly, this study sheds light on the various practices used to manipulate financial statements, as well as addresses the motives that management seeks to resort to, explains their purpose, and demonstrates the impact of these practices on shareholders' wealth.

The research aims to shed light on creative accounting practices, explain the motives that the management of economic units seeks to achieve, and clarify the concept and importance of shareholders' wealth in monetary units. The research has reached a set of conclusions, the most important of which is that creative accounting practices manipulate financial numbers by taking advantage of existing gaps and flexibility. In the accounting laws and standards adopted in choosing measurement alternatives, creative accounting practices can negatively or positively affect shareholders' wealth, which explains the decline in most markets and added economic values. The research also presented a set of recommendations, the most important of which is reducing the scope for choosing alternatives and accounting treatments by reducing the number of other options and treatments available or determining the circumstances in which each treatment can be used.